

العلاقة بين الذكاء والإبداع في المنظور الإسلامي

د. صدام حسين كاظم حسن المفرجي
الجامعة العراقية/ كلية العلوم الإسلامية

الملخص

فإن قدرة الإسلام على الإحاطة بالعلوم والمعارف لم تعد موضع شك، بعد أن روج أعداء الإسلام أو الجاهلون بحقيقته مثل هذه الدعاوى جراء التعارض بين بعض الحقائق الدينية وبين بعض الآراء العلمية التي لم يكتب لها النجاح، بل أكدت الحقائق العلمية صحة المنطلقات الإسلامية، وأن أي تعارض هو ليس من قبيل الاصطدام مع الحقائق العلمية الثابتة، بل هو خلاف – في حال حصوله – مع بعض الفرضيات القابلة للنقض والطعن والتي لم يقدّم الدليل على صحتها . وهذا ما حفز الباحثون للسعي لمعرفة رأي الإسلام في كثير من المجالات العلمية الحديثة، أو موقفه منها، أو نظرته إليها، ومن هذه العلوم علمي التربية والنفس، إذ إن الباحثين فيهما يستشهدون بأقوال مؤسسي هذه العلوم من المفكرين الغربيين، ولا نجد في ثنايا هذه الكتب والبحوث أي إشارة إسلامية سوى الآية القرآنية في مقدمة الكتاب إن وجدت.

Abstract

So, the capability of Islamic religion to embrace science and knowledge is no longer under scrutiny, following the attempts of Islam enemies and those who are not familiar with its great facts to propagandize such false claims as a result of some contradiction between some religious facts and scientific ones that did not succeed. However, scientific facts verified all the Islamic perspectives. And if there is any contradiction, it is not described as an objection with scientific facts but it is defined as a disagreement-

in case it happens- with some refutable hypotheses where there is no evidence can verify it.

This is why; researchers were motivated to know the Islamic opinion, attitude or view in many modern scientific fields including pedagogy and psychology. So, the researchers employed the sayings of western founders of these sciences. And nothing Islamic is found in the body of these books and papers except for the Qur'anic aya mentioned in the introduction of the book if it is available.

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله، وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت واليه أنيب، وأشهد أن لا إله الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير .
وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وصفه من خلقه وحبيبه أدى الأمانة وبلغ الرسالة، وأرشدنا إلى الصراط المستقيم، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه واهتدى بهديه إلى يوم الدين .
أما بعد :

فإن قدرة الإسلام على الإحاطة بالعلوم والمعارف لم تعد موضع شك، بعد أن روج أعداء الإسلام أو الجاهلون بحقيقته مثل هذه الدعاوى جراء التعارض بين بعض الحقائق الدينية وبين بعض الآراء العلمية التي لم يكتب لها النجاح، بل أكدت الحقائق العلمية صحة المنطلقات الإسلامية، وأن أي تعارض هو ليس من قبيل الاصطدام مع الحقائق العلمية الثابتة، بل هو خلاف — في حال حصوله — مع بعض الفرضيات القابلة للنقض والطعن والتي لم يقم الدليل على صحتها .

وهذا ما حفز الباحثون للسعي لمعرفة رأي الإسلام في كثير من المجالات العلمية الحديثة، أو موقفه منها، أو نظرتة إليها، ومن هذه العلوم علمي التربية والنفس، إذ إن الباحثين فيهما يستشهدون بأقوال مؤسسي هذه العلوم من المفكرين الغربيين، ولا نجد في ثنايا هذه الكتب والبحوث أي إشارة إسلامية سوى الآية القرآنية في مقدمة الكتاب إن وجدت .

فهل يعني هذا أن الإسلام خلو من آراء جديرة بالاعتبار تصلح أن تكون أصولاً تستنبط منها القواعد النظرية، أو على أقل تقدير شواهد تؤكد رجاحة هذا الرأي أو ذاك؟

بالتأكيد لا يخلو الإسلام منها؛ ولكن عدم معرفة الباحثين بالعلوم الحديثة بالمعارف الإسلامية من جهة، واعتمادهم المصادر الغربية في بحوثهم من جهة أخرى هما من أقوى الأسباب وراء ذلك . وهذا البحث محاولة بسيطة لتأكيد هذه الحقيقة أعني بها إحاطة الإسلام بالمعارف الإنسانية، وأنه بالإمكان ان نستنبط منه الآراء التربوية والنفسية المهمة في هذا البحث الموسوم (العلاقة بين الذكاء والإبداع في المنظور الإسلامي) .

فمن الأمور المختلف فيها بين علماء التربية والنفس العلاقة بين الذكاء والإبداع، فبعضهم ينفي العلاقة بينهما، وبعضهم يعد الذكاء جزءاً من الإبداع وبعضهم بالعكس .

وهذا البحث يسعى إلى بيان حقيقة هذه العلاقة في المنظور الإسلامي. وقد اقتضت متطلبات البحث أن أقسمه بعد هذه المقدمة على ثلاثة مباحث :

- المبحث الأول: مفهوم الذكاء في المنظورين الإسلامي والغربي .
- المبحث الثاني: مفهوم الإبداع في المنظورين الإسلامي والغربي .
- المبحث الثالث: من تطبيقات العلاقة بين الذكاء والإبداع من منظور اسلامي .
ثم الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج والتوصيات .
والله ولي التوفيق.

المبحث الأول

مفهوم الذكاء في المنظورين الإسلامي والغربي

أولاً - الذكاء لغة:

الذكاء في أصل اللغة يدل على حدة في الشيء ونفاذ. ومنه قيل للشمس: ذكاء ؛ لأنها تنكرو كما تنكرو النار. والذكاء: ذكاء القلب. قال الشاعر^(١):

يُفْضَلُهُ إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ ... تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ

والذكاء: سرعة الفطنة، والفعل منه ذكي يذكي. ويقال في الحرب والنار: أذكيت أيضاً. والشيء الذي تذكى به ذكوة^(٢).

والذكاء في الفهم: أن يكون فهماً تاماً سريع القبول^(٣).

من هذا يتبين أن الذكاء في اللغة له علاقة وثيقة بالمعنى الاصطلاحي الشائع للذكاء، فالتعريف اللغوي اشترط أمرين في الذكاء :

الفهم التام: أي الفهم الصحيح للمعطيات.

سرعة القبول: أي سرعة تقبل المعطيات .

والفهم التام عده علماء النفس آخر مرحلة من مراحل الفهم، أي: أعلاها وهي تلي مرحلة عدم الفهم، ومرحلة الفهم الجزئي. وهذا يوافق (نظرية بياجيه)^(٤).

أما سرعة القبول، فهي الأخرى عدها علماء النفس من مقومات الذكاء، وعبروا عنها بالقدرة على إيجاد تنظيمات وتحليلات تخيلية ولفظية تساعده على سرعة الفهم والاسترجاع^(٥).

ولا تخفى أهمية سرعة التقبل في تحديد قدرات الشخص الذهنية وأنها من المعايير المهمة في التمايز بين الأشخاص، وأن التعريف اللغوي للذكاء يوافق المعطيات العلمية الحديثة .

ثانياً - الذكاء اصطلاحاً :

اختلف العلماء في تعريف الذكاء اختلافاً كبيراً، وهذا أمر طبيعي في تعريف أغلب القضايا الإنسانية النفسية والوجدانية، إذ لكل منهم فهمه وتصوره ورؤيته الخاصة التي تختلف عن غيره، وزاد الخلاف حدة تنوع الذكاء والاختلاف في تعريف هذه الأنواع، فهناك الذكاء العاطفي، والانفعالي، والشخصي وغيرها، أو بتعريفه عن طريق الربط بينه وبين بعض جوانب النشاط الإنساني، كما أخذ كل عالم بمجموعة من الأعراض والمظاهر السلوكية الملاحظة وجعلها تعريفاً للذكاء.

وقد حفلت المصادر العربية القديمة بتعريف الذكاء بما وافق المعنى اللغوي، فقليل في تعريفه :

الذكاء: " سرعة اقتراح النتائج، وقيل: المضاء في الأمر، وسرعة القطع بالحق "^(٦).

وقيل: سرعة الإدراك. وحدة الفهم، وقيل: هو سرعة اقتراح النتائج^(٧).
 وقيل: الذكاء يضم الذهن والفتنة، فالذهن يتمثل في شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الآراء،
 والفتنة تتمثل في جودة تهيئها لتصور ما يرد عليها من الغير^(٨).
 فهذه التعريفات لا تخرج عن المعنى اللغوي للذكاء، ولكنها زادت عليه سرعة اقتراح
 النتائج، وعلى هذا فالذكاء في المنظور الإسلامي تتمثل فيه أربعة أركان :

١. الفهم التام .
٢. سرعة القبول.
٣. سرعة اقتراح النتائج .
٤. جودة التقبل .

وعلى هذا يمكن تعريف الذكاء في المنظور الإسلامي بأنه نشاط عقلي يتصف بالفهم التام،
 وسرعة القبول وجودته، والقدرة على اقتراح الحلول.
 وسرعة اقتراح النتائج وهو ما يعبر عنه بالمنظور النفسي الجانب التطبيقي أو الإجرائي،
 وهو من مقومات الذكاء في المنظور النفسي، إذ عد الذكاء في أبسط صوره هو الخطوات التجريبية
 التي تؤدي الى توضيح الظاهرة أو الكشف عن معناها^(٩).
 أما تعريفات الغربيين فقد تنوعت بشكل كبير، لا يتسع المجال لذكرها لذا سأقتصر على
 أبرزها :

عرفت الموسوعة البريطانية الذكاء بأنه: " تنظيم إدراكي معرفي وهو بنية افتراضية
 يستعمل لوصف الفروق العقلية بين الأفراد في متغير كامن"^(١٠).
 وقيل: هو " قدرة الفرد الكلية لأن يعمل في سبيل هدف، وأن يفكر تفكيراً ناضجاً، وأن
 يتعامل بكفاءة مع بيئته"^(١١).

وعرف بأنه " نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والسرعة والتكيف والاقتصاد
 في الجهد والقدرة على الاستمرار في الظروف التي تتطلب تركيز الطاقة العقلية ومقاومة العوامل
 الانفعالية . وقيل: هو القدرة على التفكير المجرد واكتشاف العلاقات"^(١٢).
 وعرف بأنه " قابلية ذهنية عامة تعمل بأساليب مختلفة، وتبدو ظاهرة عقلية بارزة في
 المواقف المتغيرة"^(١٣).

وهذه التعريفات كما يبدو للقارئ لم تتناول ماهية الذكاء بقدر ما تناولت كيفية قياسه أو
 معرفته، ومع هذا فيمكن استخلاص أهم أركان الذكاء لدى الغربيين بما يأتي :

١. نشاط عقلي بارز .
٢. القدرة على التفكير المجرد

٣. اكتشاف العلاقات.

٤. ووصف بأنه يتصف بالصعوبة والتعقيد والتجريد والسرعة والتكيف والاقتصاد في الجهد .

٥. القدرة على الاستمرار في الظروف التي تتطلب تركيز الطاقة العقلية ومقاومة العوامل الانفعالية .

وجانب الانصاف يقتضي منا القول أن التعريف الإسلامي المستخلص للذكاء أصح من التعريفات الغربية، وكما يأتي :

١ — إن وصف الذكاء بأنه نشاط عقلي يتوافق مع تعريف اللغة له بأنه ذكاء القلب، كما أن هذا الصابط مفهوم بدهاة .

٢ — القول بأن الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد، يقابلها القول بالفهم التام، وهذه أولى لأن التمام له صفة التقدم، وهي أولى من عبارة التفكير المجرد، إذ لا يشترط في التفكير المجرد أن يكون دالاً على الذكاء، غاية ما يدل عليه أن تفكير مستقل عن التأثيرات الأخرى .

كما أن التفكير المجرد لا يعني الإحاطة بأنواع التفكير، فهناك أنواع كثيرة من التفكير منها: التفكير الشامل، والتفكير التحليلي، والتفكير التأملي، والتفكير المتسرع، والتفكير المحسوس، والتفكير العملي أو الوظيفي، والتفكير الرياضي، والتفكير اللفظي، والتفكير المعرفي، والتفكير فوق المعرفي ، والتفكير الفعال، والتفكير غير الفعال، والتفكير المتقارب، والتفكير المتباعد، والتفكير الناقد، والتفكير المبدع، والتفكير المنتج، والتفكير المنطقي، والتفكير الاستقرائي، والتفكير الاستنباطي، والتفكير الجانبي، والتفكير الرأسي أو المركزي^(١٤).

من هذا يظهر أن وصف الذكاء بأنه تفكير مجرد أمر غير موفق وليس ذا دلالة واضحة .

٣ — وصف الذكاء بأنه اكتشاف العلاقات. أمر سليم؛ لكن التعريف الإسلامي انتقل إلى مرحلة أكثر تطوراً من اكتشاف العلاقات، وهي اقتراح النتائج، ولا يخفى أن اقتراح النتائج لا يتحقق إلا بعد اكتشاف العلاقات .

لذلك حاول بعض علماء النفس تلافي هذا الخلل في التعريف فعرف الذكاء بقوله " قدرة الإنسان على إدراك عملياته العقلية واكتشاف العلاقات الحقيقية بين الأشياء والاستنتاج"^(١٥) .

٤ — وصف الذكاء بأنه يتصف بالصعوبة والتعقيد والتجريد والسرعة والتكيف والاقتصاد في الجهد، والقدرة على الاستمرار في الظروف التي تتطلب تركيز الطاقة العقلية ومقاومة العوامل الانفعالية .

وهذه الأمور داخلة في الحد الذي اشترطه التعريف الإسلامي ممثلاً بسرعة الفهم وجودتها . من هذا يتبين لنا أن عزوف الباحثين التربويين والنفسيين عن المصادر الإسلامية باستجلاء المضامين التربوية والنفسية ومنها الذكاء على سبيل المثال غير سليم، وأن المنظور الإسلامي للذكاء

كان أكثر ثراءً وتميزاً وموافقة لواقع الحال من التعريفات الغربية .

المبحث الثاني

مفهوم الإبداع في المنظورين الإسلامي والغربي

أولاً – الإبداع لغة :

الإبداع في أصل اللغة له أصلان:

أحدهما – ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال.

والآخر – الانقطاع والكلال.

فالأول قولهم: أبدعت الشيء قولاً أو فعلاً: إذا ابتدأته لا عن سابق مثال. والله بديع

السموات والأرض. والعرب تقول: ابتدع فلان الركي: إذا استنبطه. وفلان بدع في هذا الأمر.

قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ الرُّسُلِ ﴾^(١٦)، أي: ما كنت أول.

والأصل الآخر هو الانقطاع والكلال ومنه اشتقت البدعة^(١٧) .

فالإبداع بالمعنى الأول – وهو المرد هنا – عبارة عن عدم النظير^(١٨).

من هذا فالإبداع في اللغة هو إحداث شيء أو ابتكاره من غير أن يكون له مثال سابق،

والفرق بين إبداع الله سبحانه وتعالى وبين إبداع البشر أن إبداع الله يكون من غير آلة أو أداة أو

زمان أو مكان، فليس ذلك إلا الله تعالى وحده^(١٩) .

ثانياً – الإبداع اصطلاحاً :

لا يخرج المعنى الاصلاحي عن المعنى اللغوي للإبداع، فقيل في تعريفه: " إنشاء صنعة بلا

احتذاء واقتداء"^(٢٠) .

وقيل: " الإبداع: إيجاد الشيء من لا شيء؛ وقيل: الإبداع: تأسيس الشيء عن الشيء"^(٢١) .

وقيل: " إظهار شيء لا من شيء، ولا بواسطة شيء"^(٢٢) .

وقيل: " إنشاء شيء بلا احتذاء ولا اقتداء"^(٢٣) .

وقيل: " هو إخراج ما في الإمكان والعدم إلى الوجود والوجود"^(٢٤) .

وقيل: " الإبداع أن يخترع المتكلم معاني غير مسبوق إليها"^(٢٥) .

ومعلوم أن المراد به هنا الإبداع الفكري أو الأدبي ونحوهما .

والفرق بين الإبداع وبين الخلق أن الخلق هو إيجاد شيء من شيء، وعلى هذا فالإبداع أعم

من الخلق. ولذا قال سبحانه وتعالى: ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾^(٢٦) بديع، وقال: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴾^(٢٧)

ولم يقل: بديع الإنسان^(٢٨)؛ لأن الإنسان لم يخلق من عدم بل خلق من طين .

ومن هنا فارق الإبداع أيضاً الإيجاد والاختراع والإنشاء والتكوين والفطر؛ لأن هذه

الاصطلاحات جميعاً تشترك بوجود سابق على خلاف الإبداع، فالإيجاد والاختراع: هو إفاضة

الصور على المواد القابلة، والتكوين مسبق بالمادة، والإحداث مسبق بالزمان، والإنشاء: إخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل^(٢٩).

وقيل: إن الإبداع هو الاختراع، والصنع، والخلق، والإيجاد، والإحداث والفعل، والتكوين، والجعل وهي ألفاظ متقاربة المعاني.

فالإبداع: فهو اختراع الشيء دفعة .

والاختراع: إحداث الشيء لا عن شيء.

والصنع: إيجاد الصورة في المادة .

والخلق: تقدير وإيجاد، وقد يقال للتقدير من غير إيجاد .

والإيجاد: إعطاء الوجود مطلقاً .

والإحداث: إيجاد الشيء بعد العدم .

والفعل: أعم من سائر أخواته .

والتكوين: ما يكون بتغيير وتدرج غالباً.

والجعل: إذا تعدى إلى المفعولين يكون بمعنى التصيير، وإذا تعدى إلى مفعول واحد يكون

بمعنى الخلق والإيجاد^(٣٠).

يلاحظ أن هذه التعريفات مع دقتها إلا أنها لم تستطع التجرد من مفهوم الإبداع الإلهي، وأنها

ركزت على المضمون الفلسفي للإبداع، لذلك تجاوزت عن كثير من التعريفات الفلسفية لإشراكها

الإبداع الإلهي مباشرة في التعريف .

وعلى هذا يمكن تعريف الإبداع في المنظور الإسلامي بأنه: إيجاد أفكار أو ممارسات خلاقة

غير مسبوقة .

ويلاحظ أن هذا التعريف لم يقتصر الإبداع على الجهود الفكرية بل تعداه إلى المسارات

العملية، كما أن اشتقاق الإبداع من الإبداع الإلهي ورفضه للبداع، يعني أن هذا الإبداع خلاقاً وليس

مجرد إيجاد، فقد لا يكون للموجد قيمة أو قد يكون ضاراً، وبهذا تخرج المبتكرات أو الاختراعات

التي لا تتصف بالإيجابية .

كما أن اشتراط كونها غير مسبوقة، يجرّد الإبداع من كثير من المفاهيم المشتركة مثل

الصنع أو الاختراع و الابتكار أو غيرها .

أما التعريفات المعاصرة للإبداع، فجلها ترتكز إلى النظرة الغربية له، وهي في عمومها لا

تخرج عن تعريفه بأنه " نشاط عقلي إنساني مركب يحدث نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل الذاتية

والموضوعية والاجتماعية التي تقود إلى تحقيق نتاج يتسم بالمرونة والأصالة والجدية والقيمة

الاجتماعية"^(٣١) .

وقيل: هو نشاط عقلي مركب وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل الى نتائج أصلية لم تكن معروفة سابقاً^(٣٢) .

فالفرد قد يكون جيداً وماهراً في مجال تخصصه ولديه مهارات ابداعية ولكنه ليس مبدعاً، لنقص دوافع توليد الافكار الابداعية^(٣٣) .

ويلحظ في هذا التعريف اشتراطه الرغبة في التوصل الى الأفكار. وقد يرد عليه أن أخطر النظريات الإبداعية لم تنطلق من الرغبة المحضة، بل تحققت من غير قصد.

وذهب آخرون إلى ان الإبداع عبارة عن عملية ذهنية معقدة ترفض المحددات والعادات والأطر التقليدية في التفكير، وتستهدف كشف طرق وأساليب جديدة تبنى على اساس ربط المتغيرات والأفكار بشكل فذ وفريد وأصيل^(٣٤) . وهذا التعريف ركز على الوسائل أكثر من تركيزه على المضمون، واتصف بأنه غير جامع، فلا يشترط في الإبداع أن يكون عملية معقدة، كما لا يشترط رفضه المحددات القديمة، بل المهم هو التوصل الى الفكرة الخلاقة سواء باتباع طرائق تقليدية أو مبتكرة.

وعكسه ما قيل: إنه نوع من التفكير ينطلق فيه الفرد عبر ما اصطلحت وتعارفت عليه الجماعة التي يعيش فيها الى مجالات وأفكار جديدة منتجاً انتاجاً جديداً بالنسبة اليه أو اليهما معاً^(٣٥) . ويؤخذ على هذا التعريف أنه لا يشترط الانطلاق من القواعد المتعارف عليها، وقد تكون هذه القواعد مؤثرة فعلاً .

ويرى آخرون أن الإبداع هو طريقة جماعية تشجع التفكير الجماعي لإيجاد الافكار^(٣٦) . واشترط التفكير الجماعي أمر غير واقعي، إذ قد يتحقق الإبداع بصورة فردية، بل إن هذه الصورة هي الصورة الغالبة في العمليات الإبداعية . وأصح منها ما قيل: هو قدرة الفرد على استخدام مجموعة التصورات والمفاهيم والأحكام بإسلوب بناء ومبدع^(٣٧) .

فهو لم يشترط القيود السابقة، بل ركز على النتيجة المرجوة . على الرغم من الاختلاف بين هذه التعريفات إلا أنها اشتركت جميعاً في عد الإبداع عبارة عن افكار تتسم بالجدة وأن هذا شرط اساس من شروط الإبداع. وعلى هذا فهذا المفهوم لا يخرج عن المنظور الإسلامي للإبداع بأنه إيجاد أفكار أو ممارسات خلاقة غير مسبوقه .

المبحث الثالث

من تطبيقات العلاقة بين الذكاء والإبداع

يمكن الوقوف على ثلاثة اتجاهات رئيسة فيما يتعلق بالعلاقة بين الذكاء والإبداع، فمنهم من يؤمن بوجود هذه العلاقة، ومنهم من يرى أنها تتعدم بشكل نسبي، بينما يرى آخرون أن الإبداع عملية عقلية مرتبطة بالذكاء .

والرأي الراجح هو وجود علاقة بين الذكاء والإبداع، وإليه ذهب بعض الباحثين منهم: ماكينون (Mackinnon) وبيجات (Bejat) وفوكس (Faux) وغيرهم إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء والإبداع، إذ إن معظم الأعمال الإبداعية يجب أن يتوافر فيها الحد الأدنى من الذكاء العام^(٣٨).

وقد اختلف أصحاب هذا الرأي في مقدار معامل الذكاء الواجب توافره، وهي خارج نطاق هذا البحث .

والشخص الذكي يقوم بادراك المعاني، ويفهم الامور ويؤدي المهارات بشكل منسجم مع المعايير التقليدية المألوفة والمتوقعة منه، اما الشخص المبدع فتمتثل طاقاته الإبداعية في خروجه على الأشياء المألوفة التقليدية في أدائه بطريقة فريدة لم يسبق ان خيرها أو تعلمها من قبل، فضلا عن ان إنتاجه أو عمله أو أدائه لا يمكن قياسه بالمعايير المألوفة أو التقليدية^(٣٩).

لقد ظل الذكاء والإبداع ينظر إليهما كما لو كانا مفهوماً واحداً الى عام ١٩٥٠ الذي شهد انعقاد مؤتمر الجمعية الأمريكية لعلم النفس، ودعا فيه رئيسها حينذاك جيلفورد (Guilford) الى ضرورة التمييز بين الإبداع والذكاء كمفهومين مختلفين بالرغم من تداخلهما^(٤٠) .

وما يعينا هنا أن الذكاء والإبداع ليسا مصطلحين مترادفين، و" إن الخلط بين هذه المفاهيم — أي الإبداع والذكاء — وعدم وضوح العلاقة فيما بينها كان، وربما لا يزال، مشكلة تشكل تحدياً كبيراً للباحثين وعلماء النفس والفلاسفة والتربويين "^(٤١) .

وعلى الرغم من أن الأدبيات الإسلامية لم تصرح عن العلاقة بين الذكاء والإبداع بوصفهما، إلا أن المفهوم من النصوص الإسلامية هو وجود علاقة تفاعلية بينهما، وأن الإسلام حرص على تنمية وسائل التفكير الإبداعي ولاسيما لدى الأذكى، فالذكاء الإبداعي: هو الذكاء الذي يتجلى باكتشاف حلول جديدة للمشكلات الجديدة، أو اكتشاف حلول مختلفة مما هو مألوف منها، وإن هذه النظرية لها أهمية؛ لأنها توسع مفهوم الذكاء ليصب في مجالات لم تفحصها، ولم تؤكد نظريات الذكاء التقليدية المتعلقة بمعنى الذكاء في الحياة العامة^(٤٢) .

وقد تجلت هذه العناية في خطوط عامة بينها القرآن الكريم والسنة النبوية وسار على هديها علماء الإسلام :

أولاً - الحرية الفكرية :

حرية الفكر أو التفكير الحر من أهم شروط الفكر الإبداعي، فالسمة البارزة عند الكائن البشري قدرته على التفكير، أي: المحاكمة العقلية واستنباط الأحكام، وساعدته على أن يوسع مجال حياته إلى آفاق أوسع وأرحب، وأن ينعم بالكثير من متع الحياة، فالتفكير الحر الهادف لحل المشكلة هو التفكير النابع من ذواتنا، والناجم عن المحاكمة العقلية لاستنتاج دلائل، وأفكار تؤدي إلى إيجاد حل ليصبح الحل في هذه الحالة حلاً منطقياً ومعقولاً، فالتفكير المبدع عملية نشطة تضم في ثناياها توحيد الصور الذهنية والرؤى التي في مخيلتنا بما تضمه من كلمات ورموز ومدركات ومفاهيم مجردة وخيرات حسية^(٤٣).

لقد حث القرآن الكريم على حرية الفكر، ورفض التقليد الأعمى الذي لا يواكبه العقل، ورفض قبول الأفكار بلا مناقشة أو تمحيص أو تفكير، من هذا المنطلق عاب على المشركين محاكاتهم العادات والتقاليد في عبادة الأوثان من دون معرفة سبب وجيه لعبادتها.

ومن شواهد ذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾^(٤٤).

فهم لم يأتوا بحجة عقلية أو نقلية، بل اعترفوا بأنهم لا سند لهم سوى تقليد آباءهم الجهلة مثلهم^(٤٥).

وحذر القرآن الكريم في هذه الآية وفي غيرها من التقليد الأعمى لدين الآباء والأجداد، مثل صنيع أهل الأهواء في تقليدهم^(٤٦).

ثانياً - مراعاة القدرات البشرية :

لم يقفز الإسلام فوق الواقع ولم يخلق في عالم مثالي يصعب ملامسته في الواقع، بل هو دين واقعي، يعتمد على إمكانيات البشر المتاحة ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٤٧).

لذلك حث الله سبحانه وتعالى على إعمال الفكر والانتفاع من الحواس في الوصول إلى الحقائق لذلك عاب القرآن الكريم على من لم يستعن بما خلقه الله تعالى فيه من حواس للحصول إلى الحقائق وعدهم من الأنعام، كما في قوله تعالى:

﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾^(٤٨).

فتوظيف السمع والبصر والعقل للوصول إلى الحقائق تؤدي دورها في تقديم مادة للعقل الذي يقف ورائها ليجعل من هذه الإحساسات إدراكات ومعارف حقيقية^(٤٩).

ثالثاً - إعمال الفكر :

حث القرآن الكريم على التفكير في مواضع كثيرة وأمر بالتفكير في تجارب الأمم الماضية، وأمر بالتفكير في الظواهر الطبيعية مثل خلق السموات والأرض وما فيهما من عجيب الخلق، بل أمر بالتفكير بولادة الأبل، والتفكير في خلق الإنسان نفسه، والوقوف على الحكمة منها، أو تحليل موجباتها، من ذلك قوله تعالى:

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْجَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (٥٠) .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ (٥١) .

وقوله تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُتَوَقِّينَ ﴿٥٢﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (٥٢) .

وغيرها من الآيات التي تدعو إلى السير في الأرض للبحث عن الحقيقة، والنظر والتأمل في مظاهر الطبيعة والوجود، وهذا عمل من أعمال العقل (٥٣) .

رابعاً - الإحساس بالمشكلات: يعد الإحساس بوجود مشكلة أول معالم الوصول إلى حلها والذي يدفع من ثم إلى التعرف على أسبابها والتعامل معها (٥٤) .

ويعرف الإحساس بالمشكلات أنه قدرة الأفراد على رؤية المشكلة أو المشكلات رؤية واضحة، وتحديدتها تحديداً دقيقاً، والتعرف على حجمها وجوانبها وأبعادها وأثارها (٥٥) .

إنه القدرة على وعي الأخطاء بسرعة، ورؤية المشكلات في الموقف الواحد، وإمكانية رؤية مالا يراه غيره، إذ إن الفرد ذا التفكير الإبداعي لديه القدرة على الإحساس بالمشكلات وحلها أفضل من غيره، كما انه واقعي ويرى الحقائق كما هي ويكتشف العلاقات بين هذه الحقائق (٥٦) .

ولو تتبعنا أسباب نزول بعض الآيات لوقفنا على هذه الحقيقة، وهي حرص الإسلام على معالجة المشكلات في أول ظهورها، وعدم السماح لها بالاستشراء، ومن شواهد ذلك قوله تعالى:

﴿ أَحِلَّ لَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ الْأَصْيَامِ أَرْفَتْ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٍ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْتَنَ بِشُرُوهُمْ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ آتُوا الصِّيَامَ إِلَى الْيَلِّ وَلَا تَبْشُرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَنْكَفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ (٥٧) .

وسبب نزول هذه الآية أن الصحابة - رضي الله عنهم - كانوا إذا نام الرجل قبل الأكل والجماع حرماً عليه إلى أن يفطر، فجاء شيخ من الأنصار وهو صائم إلى أهله فقال: عشوني، فقلوا: حتى نسخن لك طعاماً، فوضع رأسه فنام، فجاءوا بالطعام فقال: قد كنت نمت، فبات يتقلب ظهرها

لبطن، فلما أصبح أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فأخبره، فقام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقال: يا رسول الله إني أردت أهلي الليلة فقالت إنها قد نامت، فظننتها تعتل فواقعتها فأخبرتني أنها قد نامت، فأنزل الله تعالى في عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الْقَمِيَارِ أَلَفَتْ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ وأنزل الله في الانصاري ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ (٥٨).

واجتهاد الفقهاء وحرصهم على وجوه الاستنباط والقياس وغيرها خير مثال على الإحساس بالمشكلات ووضع الحلول المناسبة لها .

الخاتمة

بعد هذا العرض الذي قصدت منه تأصيل بعض المنطلقات النفسية والتربوية من منظور إسلامي أخص أهم النتائج والتوصيات بما يأتي :

أولاً - النتائج :

١. عرف علماء المسلمين الذكاء بأنه نشاط عقلي يتصف بالفهم التام، وسرعة القبول وجودته، والقدرة على اقتراح الحلول .
٢. كان التعريف الإسلامي للذكاء أوفق وأنسب من التعريف الغربي أو الحديث الذي اتصف بكثرة التناقضات والخلافات.
٣. الإبداع في المنظور الإسلامي هو إيجاد أفكار أو ممارسات خلاقة غير مسبوقة .
٤. إن التعريف الغربي على الرغم من تناقضاته إلا أنه لم يزد على المفهوم الإسلامي زيادة واضحة .
٥. أثبتت التجارب الإسلامية الصلة بين الذكاء والإبداع في الوقت الذي اختلف فيه المعاصرون في تحديد هذه العلاقة .
٦. إن شروط الإبداع وقواعده ومراحلها التي وضعها العلماء المعاصرون كانت حاضرة في الفكر الإسلامي وبقوة، وقد تبين هذا من بعض الشواهد التي جرى تناولها مثل الحرية الفكرية، ومراعاة القدرات البشرية، والتركيز على أعمال الفكر والتدبير والإحساس بالمشكلات .

ثانياً - التوصيات:

١. أهمية رجوع الباحثين في الجانبين التربوي والنفسي إلى الفكر الإسلامي لتأصيل كثير من القواعد والمنطلقات التربوية والنفسية .
٢. استنباط ما يمكن استنباطه من حقائق تربوية ونفسية من الفكر الإسلامي، وتأسيس منظومة فكرية إسلامية وعدم الاعتماد على الغرب في هذا .

- (١) ديوان زهير بن أبي سلمى، (ت ١٣ ق.هـ)، دار الشرق، بيروت، بلا تاريخ: ٦٩.
- (٢) ينظر: مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: مادة (نكا) ٣٥٧/٢ - ٣٥٨.
- (٣) ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م: مادة (نكا) ١٨٤/١٠؛ لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م: مادة (نكا) ٢٨٨/١٤ .
- (٤) ينظر: المدخل لتدريس الرياضيات، أحمد العريفي الشارف، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ١٩٩٦م: ١٧٩ - ١٨٤ .
- (٥) ينظر: مهارات التعلم والاستذكار وعلاقته بدافعية التعلم والذكاء والتحصيل، سليمان الخضري الشيخ، وأنور رياض عبد الرحيم، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، قطر، العدد (٢٠٣) لسنة ١٩٩٣م: ٤٢ .
- (٦) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق أ.د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة - مصر، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م: ٢٠٠
- (٧) التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت ١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م: ١٧١.
- (٨) ينظر: جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقب بدستور العلماء، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمذنكري، والجزء الرابع يسمى (ضميمة دستور العلماء)، عرب عباراته الفارسية حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ٨٩/٢ .
- (٩) ينظر: الأساليب المعرفية في علم النفس، أنور محمد الشرفاوي، مجلة علم النفس، العدد (١)، السنة الثالثة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٩: ٢٧٩ - ٢٨١ .
- (10) Encyclopaedia Britauica, 1974:673 .
- (١١) وهو تعريف وكسلر Wechsler نقلاً عن أسس علم النفس، أنور الشرفاوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م: ٢٧٩ .
- (١٢) وهو تعريف ستودارد Stoddard نقلاً عن الذكاء ومقاييسه، ركس نايت، ترجمة عطية محمود هنا، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ط ٤، ١٩٦٥م: ٢٦؛ علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان للنشر، عمان، ١٩٨٥م: ١٠١ .
- (١٣) وهو تعريف فخري الدباغ نقلاً عن اختيار المصنوفات المتابعة القياسي العراقي، فخري الدباغ، وآخرون مراجعة طارق محمود رمزي، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٣: ١٣ .
- (١٤) ينظر: تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات، فتحي عبد الرحمن جروان، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٩م: ٣٣ .
- (١٥) وهو تعريف سبيرمان Spearman نقلاً عن الذكاء ومقاييسه: ٢٦ .
- (١٦) سورة الأحقاف: من الآية ٩ .
- (١٧) ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ: مادة (بدع) ٥٤/٢؛ تهذيب اللغة: مادة (بدع) ١٤٢/٢؛ مقاييس اللغة: مادة (بدع) ٢٠٩/١ - ٢١٠ .

- (١٨) ينظر: الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، (ت ١٠٩٤هـ-)، قابله على نسخة خطية وأعدّه للطبع ووضع فهرسه الدكتور عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م: ٢٩ .
- (١٩) ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت ٥٠٢هـ-)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ١٠٩ - ١١٠؛ التوقيف: ٣٦ .
- (٢٠) المفردات: ١٠٩ .
- (٢١) التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، (ت ٨١٦هـ-)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٦م: ٨ .
- (٢٢) معجم مقاليد العلوم: ٩٧ .
- (٢٣) التوقيف: ٣٦ .
- (٢٤) الكليات: ٢٩ .
- (٢٥) معجم مقاليد العلوم: ٩٧ .
- (٢٦) سورة البقرة: من الآية ١١٧ .
- (٢٧) سورة النحل: من الآية ٤ .
- (٢٨) ينظر: التعريفات: ٨؛ الكليات: ٢٩ .
- (٢٩) ينظر: الكليات: ٢٩ .
- (٣٠) ينظر: الكليات: ٢٩ - ٣٠ .
- (٣١) علم النفس التربوي، حنان عبد الحميد العناني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢: ٢٥ .
- (٣٢) ينظر: السلوك في المنظمات، راوية حسن، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠١م: ٣٦٦؛ مصطلح اداري، محمد فتحي، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، ٢٠٠٣: ١٣٤ .
- (٣٣) ينظر: السلوك في المنظمات: ٣٦٦ .
- (٣٤) ينظر: العوامل المؤثرة في تنمية الابداع في المنظمة الصناعية، حالة تطبيقية في عينة من المنظمات الصناعية العراقية، مزهر عبد السادة ومسلم علاوي السعد، مجلة افاق اقتصادية، المجلد ٢٤، العدد ٩٦، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣: ٧ .
- (٣٥) ينظر: أثر استخدام أسلوب التخيل في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة قسم الهندسة المعمارية في كلية الهندسة، ندى فتاح زيدان وياسر محفوظ حامد، مجلة كلية الآداب، العدد (٦٤)، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٢: ٦ .
- (٣٦) ينظر: إدارة الابتكار والإبداع - الاسس التكنولوجية وطرائق التطبيق، رعد حسن الصرن، دار الرضا للنشر، دمشق، ٢٠٠١: ١/ ٢٠٨ .
- (٣٧) ينظر: أثر برنامج سكامبر في تنمية التفكير الابداعي، فتاح ابلحد فتوحي وندى فتاح زيدان، مجلة ابحاث كلية المعلمين، المجلد ١، ع ١٤، نينوى، العراق، ٢٠٠٣: ٣٥ - ٥٩ .
- (٣٨) ينظر: دراسات تجريبية في سيكولوجية الابتكار، حلمي المليجي، جامعة بيروت العربية، بيروت، ١٩٧٢: ١٤؛ أثر الذكاء وبعض سمات الشخصية في القدرة على التفكير الابتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الاردن، خالد فائز ابراهيم، عمان، ١٩٨٢: ٣٨؛ الابتكار وعلاقته بالذكاء والتحصيل، عبد الحميد نشواني ولطفي الطبقة ويعقوب أبو الحلو، المجلة العربية للبحوث التربوية (١٩)، الاردن، ١٩٨٥: ٣٩ .

- (٣٩) ينظر: العلاقة بين بعض المتغيرات العقلية والشخصية وبين القدرة الإبداعية عند طلبة الصف الاعدادي في الاردن، حسين محمد ايوب، الجامعة الاردنية، عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٨٨م: ٣٠ .
- (٤٠) ينظر: التفوق العقلي والابتكار، عبد السلام عبد الغفار، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م: ٥٤ .
- (٤١) الإبداع، عبد الرحمن فتحي جروان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ٢٠٠٢م: ٢٤ .
- (٤٢) مقدمة في علم النفس، راضي الوقفي، دار الشؤون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١٩٩٨، ٣م: ٥٢٦ .
- (٤٣) عدس، ٢٠٠٠: ٢٧ .
- (٤٤) سورة الزخرف: الآية ٢٣ .
- (٤٥) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ: ٤٢/٥ .
- (٤٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، (ت ٦٧١هـ)، تحقيق هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م: ٢/٢١٢ .
- (٤٧) سورة البقرة: من الآية ٢٨٦ .
- (٤٨) سورة الأنعام: من الآية ١٧٩ .
- (٤٩) ينظر: نظرية المعرفة بين القرآن والفلسفة، د. راجح عبد الحميد الكردي، المعهد العلمي للفكر الإسلامي، هيرندن – فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م: ص ٥٧٩-٥٨٠ .
- (٥٠) سورة البقرة: الآية ١٦٤ .
- (٥١) سورة الغاشية: الآية ١٧ .
- (٥٢) سورة الذاريات: الأيتان ٢٠ – ٢١ .
- (٥٣) ينظر: القرآن والنظر العقلي، فاطمة إسماعيل محمد، المعهد العلمي للفكر الإسلامي، هيرندن – فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م: ٨٥ .
- (٥٤) ينظر: اوقات الدعاة المسروقة، محمد احمد عبد الجواد، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، ٢٠٠٤م: ٢٥ .
- (٥٥) ينظر: القدرات الإبداعية للعاملين اهميتها وعناصرها وسبل تنميتها، علي محمد عبد الوهاب، مجلة الادارة العامة، العدد ٢٥، الرياض، ١٩٨٠م: ٣٧ – ٥٠ .
- (٥٦) ينظر: ابجديات التفوق الاداري، محمد فتحي، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠م: ١١٠ .
- (٥٧) سورة البقرة: الآية ١٨٧ .
- (٥٨) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الأملي الطبري، (ت ٣١٠هـ)، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، السعودية، ١٤٢٢هـ: ٤٩٣/٣ ؛ زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ: ١/١٤٨ ؛ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢٠١٤هـ – ١٩٩٩م: ١/٥١١ ؛ الدر المنثور، لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣م: ١/٤٧٧ .

المصادر والمراجع

أولاً - المصادر :

١. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، (ت ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ .
٢. التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، (ت ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٦م .
٣. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
٤. تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م .
٥. التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (ت ١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الأملي الطبري، (ت ٣١٠هـ)، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، السعودية، ١٤٢٢هـ .
٧. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي، (ت ٦٧١هـ)، تحقيق هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م .
٨. الدر المنثور، لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (ت ٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣م .
٩. ديوان زهير بن أبي سلمى، (ت ١٣ ق.هـ)، دار الشرق، بيروت، بلا تاريخ .
١٠. زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي، (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ .
١١. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت ١٧٥هـ)، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، مصر، بلا تاريخ .

١٢. الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، (ت ١٠٩٤هـ)، قابله على نسخة خطية وأعدّه للطبع ووضع فهرسه الدكتور عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م.
١٣. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٨م .
١٤. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق أ.د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة — مصر، ١٤٢٤هـ — ٢٠٠٤م .
١٥. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م .
١٦. مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ — ١٩٧٩م .

ثانياً — المراجع :

١٧. الابتكار وعلاقته بالذكاء والتحصيل، عبد الحميد نشواني ولطفي الطبقة ويعقوب أبو الحلو، المجلة العربية للبحوث التربوية (١٩)، الاردن، ١٩٨٥.
١٨. ابدنيات التفوق الاداري، محمد فتحي، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، ٢٠٠٠م .
١٩. الإبداع، عبد الرحمن فتحي جروان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان — الأردن، ٢٠٠٢م .
٢٠. أثر استخدام أسلوب التخيل في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة قسم الهندسة المعمارية في كلية الهندسة ، ندى فتاح زيدان وياسر محفوظ حامد، مجلة كلية الآداب، العدد (٦٤)، جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٢ .
٢١. أثر الذكاء وبعض سمات الشخصية في القدرة على التفكير الابتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الاردن، خالد فائز ابراهيم، عمان، ١٩٨٢.
٢٢. أثر برنامج سكامبر في تنمية التفكير الابداعي، فتاح ابلحد فتوحى وندى فتاح زيدان، مجلة ابحاث كلية المعلمين، المجلد ١، ع ١، نينوى، العراق، ٢٠٠٣ .
٢٣. اختبار المصفوفات المتتابعة القياسي العراقي، فخري الدباغ، وآخرون مراجعة طارق محمود رمزي، جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٣.

٢٤. إدارة الابتكار والإبداع - الاسس التكنولوجية وطرائق التطبيق، رعد حسن الصرن، دار الرضا للنشر، دمشق، ٢٠٠١ .
٢٥. الأساليب المعرفية في علم النفس، أنور محمد الشرقاوي، مجلة علم النفس، العدد (١)، السنة الثالثة، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٩ .
٢٦. أسس علم النفس، أنور الشرقاوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م .
٢٧. اوقات الدعاة المسروقة، محمد احمد عبد الجواد، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، ٢٠٠٤ م .
٢٨. تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات، فتحي عبد الرحمن جروان، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، ١٩٩٩ م .
٢٩. التفوق العقلي والابتكار، عبد السلام عبد الغفار، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٥ م .
٣٠. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقب بدستور العلماء، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي، والجزء الرابع يسمى (ضميمة دستور العلماء)، عرب عباراته الفارسية حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م .
٣١. دراسات تجريبية في سيكولوجية الابتكار، حلمي المليجي، جامعة بيروت العربية، بيروت، ١٩٧٢ .
٣٢. الذكاء ومقاييسه، ركس نايت، ترجمة عطية محمود هنا، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ط ٤، ١٩٦٥ م .
٣٣. السلوك في المنظمات، راوية حسن، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠١ م .
٣٤. العلاقة بين بعض المتغيرات العقلية والشخصية وبين القدرة الابداعية عند طلبة الصف الاعدادي في الاردن، حسين محمد ايوب، الجامعة الاردنية، عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٩٨٨ م .
٣٥. علم النفس التربوي، حنان عبد الحميد العناني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط٢، ٢٠٠٢ .
٣٦. علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، دار الفرقان للنشر، عمان، ١٩٨٥م .
٣٧. العوامل المؤثرة في تنمية الابداع في المنظمة الصناعية، حالة تطبيقية في عينة من المنظمات الصناعية العراقية، مزهر عبد السادة ومسلم علاوي السعد، مجلة افاق اقتصادية، المجلد ٢٤، العدد ٩٦، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣ .
٣٨. القدرات الابداعية للعاملين اهميتها وعناصرها وسبل تنميتها، علي محمد عبد الوهاب، مجلة الادارة العامة، العدد ٢٥، الرياض، ١٩٨٠ م .

٣٩. القرآن والنظر العقلي، فاطمة إسماعيل محمد، المعهد العلمي للفكر الإسلامي، هيرندن – فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
٤٠. المدخل لتدريس الرياضيات، أحمد العريفي الشارف، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ١٩٩٦م .
٤١. مصطلح اداري، محمد فتحي، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة، ٢٠٠٣ .
٤٢. مقدمة في علم النفس، راضي الوقفي، دار الشؤون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١٩٩٨، ٣م .
٤٣. مهارات التعلم والاستذكار وعلاقته بدافعية التعلم والذكاء والتحصيل، سليمان الخضري الشيخ، وأنور رياض عبد الرحيم، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، قطر، العدد (٢٠٣) لسنة ١٩٩٣م .
٤٤. نظرية المعرفة بين القرآن والفلسفة، د. راجح عبد الحميد الكردي، المعهد العلمي للفكر الإسلامي، هيرندن – فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م .
- ثالثاً – المصادر الأجنبية :

45. Encyclopaedia Britauica ,1974:673 .